

عدة الداعي

[248] ومنه التسبيحات الاربع عن ابي جعفر عليه السلام قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه وقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلا وأسرع أيناعا وأطيب ثمرا وأبقى ؟ قال: فدلني يا رسول الله فقال: إذا أصبحت وامسيت فقل (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) فإن لك بذلك إن قلت بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال: فقال الرجل فاني أشهدك يا رسول الله إن حاطى هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة فأنزل الله تبارك وتعالى آيات من القرآن (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى) (1) روى محمد بن خالد البرقي عن الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: من قال: (سبحان الله) غرس الله به شجرة في الجنة، ومن قال (الحمد لله) غرس الله به شجرة في الجنة، ومن قال (لا إله إلا الله) غرس الله به شجرة في الجنة، ومن قال (الله أكبر) غرس الله به شجرة في الجنة فقال له رجل من قريش إذا شجرنا في الجنة لكثير قال صلى الله عليه وآله عليه وآله: نعم ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها، وذلك قول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم) (2). وعنه عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قال لأصحابه ذات يوم: أرأيتم لو جمعتهم ما عندكم من الثياب والانية والامتعة ثم وضعتهم على بعض أكنتم ترون أنه يبلغ السماء ؟ قالوا: لا يا رسول الله قال: أفلا أدلكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء ؟ قالوا: بلى قال يقول أحدكم إذا فرغ من الفريضة (سبحان الله والحمد لله) _____ (1) الحائط: البستان. ينعت الثمار: أدركت، والاسم النع بالضم فهي يانعة. ونسبة الإيناع هنا إلى الشجرة مجاز، أو استعير للوصول الشجرة حد الاثمار. وأبقى: أي أبقى ثمرا أو أصل الشجرة. على فقراء المسلمين أما متعلق بالصدقة أو بالمقبوضة. أهل الصدقة: بدل من الفقراء أوصفت لها أي ممن يستحق إجد الزكاة انتهى موضع الحاجة (مرآت) الليل: 7. (2) محمد: 33. وعن بعضهم أن الرجل القرشي هو عمر بن الخطاب (*).